Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ العامل لا يعمل فى نفسه :

وهذا أصله الذى بمقتضاه منع أن يكون الفعل عاملا فى المصدر المؤكد، وقد ذكرنا قوله من قبل، وهو أن التوكيد لايعمل فيه المؤكد، إذ هو هو.

والى هذا الأصل يرجع قوله : «ان الصفة لاتعمل فى الموصوف، ذكر عند بيت سامة بن لؤى :

وخروُسِ السُّرى تَرَكَتْ رَذِيّاً بعد جِدٍ وجِدَّةٍ ورَشَاقهْ

إن خفضت فمعناه : رُبَّ خروس السرى تركت، فتركت فى موضع الصفة لخروس، وإن نصبت جعلتها مفعولا بتركت، ولم يكن تركت فى موضع صفة، لأن الصفة لاتعمل فى الموصوف (١) » .

وبمقتضى هذا الأصل استدل على أن ما الاستفهامية لا صلة لها، قال :«لأنها تنوب عن حرف الاستفهام والاسم المستفهم عنه، فلو كان ما بعدها صلة لم يجز أن يعمل فيها، لان الشىء لايعمل بعضه فى بعض، وإذا لم يجز أن يعمل فيها، ولا ثمَّ عامل غيرها بطل خلو الاسم من أن يكون معمولا فيه، إذ الاسم ما جاز أن يكون فاعلا أم مفعولا أو دخل عليه حرف من حروف الخفض (٢) » .

٣ ـ لايجتمع عاملان فى اسم واحد، يقول عن إن وأخواتها : «وكل هذه الحروف تمنع ما قبلها أن يعمل فيما بعدها لفظا ومعنى، أما اللفظ فلأنه لايجتمع عاملان فى اسم واحد، وهذه الحروف عوامل . . (٣) » .

٤ ـ لايشترك الفعل والاسم فى عامل واحد، ذكر هذا الأصل وهو يبين السر فى إضمار أن بعد واو العطف فى بيت الأعشى :

لقد كانَ فى حولٍ ثواء ثويتُه تَقَضِّى لُباناتٍ ويسأمَ سائِمُ

(١) الروض ١/٧٣ .

(٢) النتائج ١٩٦ .

ن.م ٣٤٥ .